

(٩)

التغيرات في بعض الاستعمالات النحوية في لغة
الصحافة؛ صحيفتا الجزيرة والرياض أنموذجاً

د. يحيى بن عبدالله بن أحمد الشديدي

• معلم في وزارة التعليم السعودية.

الملخص

البحث يدرس اللغة العربية المعاصرة في الصحافة السعودية صحيفتي الجزيرة والرياض أنموذجًا؛ إذ إن دراسة العربية المعاصرة دراسة علمية أهم ما يقدمه الدرس اللغوي، فالخطوة الأولى لخدمة اللغة العربية تبدأ من دراستها في أيامنا هذه دراسة علمية تكشف عن أوجه قوتها وضعفها. وقد دَرَسَ البحث لغة الصحافة دراسة نحوية، فيذكر الكلمة المتغيرة استعمالها، يليها العبارة الصحفية التي وردت فيها الكلمة، ثم يستظهر آراء اللغويين متقدمين ومحدثين في المسألة، ويعتُقب ذلك كله توجيه الباحث ورأيه في المسألة، وقد استعان البحث بالمنهج الوصفي في وصف التغير التركيبي للكلمة، وبالمنهج التاريخي في تتبع آراء اللغويين المتقدمين والمحدثين.

الكلمات المفتاحية: التغيرات، نحو، لغة، الصحافة.



Abstract

The research studies the contemporary Arabic language in the Saudi press. The Al-Jazeera and Al-Riyadh newspapers as a model. The study of contemporary Arabic is a scientific study, the most important thing that the linguistic lesson offers. The first step to serving the Arabic language begins with studying it today, as a scientific study that reveals its strengths and weaknesses. The research has studied the language of the press as a grammatical study, mentioning the changing word in its use, followed by the press phrase in which the word appears, and then memorizing the opinions of advanced and modern linguists on the issue, and all of this is followed by the researcher's guidance and opinion on the issue, and the research used the descriptive method in describing the structural change of the word, And the historical approach in tracking the views of advanced and modern linguists.

Keywords: Changes, grammar, language, press.



مقدمة:

يقف البحث على (التغيّرات في بعض الاستعمالات النحوية في لغة الصّحافة^(١) السعودية؛ صحيفتا الجزيرة والرياض أنموذجًا)؛ فالنحويون حددوا الوظائف الإعرابية لبعض الكلمات، ومواضع استعمالها مستنبطين قوانينها من لغة العرب، والبحث يفترض وجود تغيرات في استعمال بعض الكلمات في لغة الصحافة السعودية، ويهدف إلى مراجعة لغة الصحافة مستعينًا بالمعيار النحوي، ثم يهدف إلى استظهار نصوص اللغويين المتقدمين والمحدثين في هذا التغير، كما يهدف الباحث إلى توجيه كل مسألة توجيهًا علميًا.

وقد نهج البحث المنهج الوصفي في وصف التغيرات، ثم استعان بالمنهج التاريخي في تتبع آراء اللغويين متقدمين ومحدثين. وجعل البحث العديدين: ١٧٧١٦ و ١٩٣٥٠ من صحيفتي الجزيرة والرياض أنموذجين للتطبيق.

وسبقت دراساتٌ هذا البحث في دراسة لغة الصحافة السعودية، أهمها رسالة عنوانها: لغة الصحافة، دراسة في المستوى الصوابي مع التطبيق على أهم الصحف السعودية، إعداد: عبدالعزيز بن عبدالرحمن المقحم، (رسالة دكتوراه، دائرة اللغة العربية، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٧م)، وأفاد البحث من الرسالة في مسألة واحدة، أما بقية المسائل فلم تتطرق الرسالة لها، وكُتبت دراسات في لغة

(١) يشيع في اللغة المحكية فتح الصاد في (الصّحافة)، والمصادر الدالة على حرفة تُكسر فاؤها (فَعَالَة/صِحَافَة). ورأى ابن عصفور اطراد هذا الحكم، فتقول: تِجَارَة، وَحِيَاطَة... إلخ. (انظر: كتاب سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر، أبو بشر، الملقب سيبويه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٣، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، ٢/٢١٨، والمقرب، ابن عصفور، تحقيق: أحمد عبدالستار الجوارى وآخرين، مطبعة العاني-بغداد، ١٩٧١م، ٢/١٣١).

**التغيرات في بعض الاستعمالات النحوية في لغة الصحافة؛
صحيفتا الجزيرة والرياض أمودجًا**

الصحافة غير هذه الرسالة، ولكن لم أجد منها ما سار على المنهج نفسه الذي سارت عليه هذه الدراسة، غير أن البحث أفاد منها وأثبت كل إفادة في مظانها.

وبعد فحص الاستعمال النحوي للكلمات المفتقرة إلى غيرها في المدونتين الصحفيتين انقسم البحث إلى ستة أقسام:

- الأول:** يتحدث عن التغير النحوي في استعمال الصحافة السعودية لـ(أي)، **والثاني:** يقف مع التغير النحوي في استعمال الصحافة السعودية لـ(غير)، **والثالث:** يعرض للتغير النحوي في استعمال الصحافة السعودية لـ(الكاف)، **والرابع:** عن التغير النحوي في استعمال الصحافة السعودية لـ(كافة)، **والخامس:** في التغير النحوي في استعمال الصحافة السعودية لـ(نفس)، **والسادس:** يوضح التغير النحوي في استعمال الصحافة السعودية لـ(الواو).

وقد اقتصر البحث على التغيرات التي وقعت على الأسماء والحروف المفتقرة إلى غيرها؛ إذ إن بعض الأسماء شابهت الحروف في افتقارها إلى غيرها واحتياجها إلى ما يكمل معناها، ووقف البحث على ست كلمات في لغة الصحافة؛ أربعة أسماء وحرفين اثنين تغير استعمالها النحوي، وتناولتها كتب التصحيح بالدرس والتدقيق، فأظهر البحث آراء اللغويين المتقدمين والمحدثين في المسألة، ثم عقب على كل مسألة بما ترجح.

أولاً: التغير النحوي في استعمال الصحافة السعودية لـ(أي):

استعملت الصحافة السعودية (أيًا) صفة لنكرة في العبارتين التاليتين دون ذكر موصوفها، فقالوا:

- "بناء تحالفات إقليمية حيال أيّ مشروعات استقطاب"^(١).
حيث استُعملت (أيّ) صفة لنكرة، والمراد: مشروعات أيّ مشروعات.
وقالوا:
 - "لم يترك المنتخب اليمني أيّ محاولات للوصول لمرمى العويس وبخاصة في الشوط الأول"^(٢).
حيث استُعملت (أي) هنا صفة لنكرة، والتقدير: محاولات أيّ محاولات.
- وقد نص غير واحد من النحويين^(٣) على أن (أيّا) لا تقع في النصوص الفصيحة إلا لمعانٍ أربعة؛ هي:

(١) الرياض جريدة يومية تصدر عن مؤسسة الإمامة الصحفية، الأربعاء ٦ ذو القعدة، ١٤٤٢هـ، ١٦/ يونيو، ٢٠٢١م، العدد ١٩٣٥٠، السنة الثامنة والخمسون، ص ١.

(٢) الجزيرة صحيفة يومية أسسها عبدالله بن خميس، ١٣٧٩هـ، تصدرها مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر، الرياض، الأحد ٢٥ من شوال ١٤٤٢هـ، ٦ يونيو، (حزيران)، ٢٠٢١هـ، العدد: ١٧٧١٦، ص ١٦.

(٣) انظر: التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، أبو حيان الأندلسي، تحقيق: حسن هندراوي، دار القلم، دمشق (من ١ إلى ٥)، وباقي الأجزاء: دار كنوز إشبيليا، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨ - ١٤٣٤هـ / ١٩٩٧ - ٢٠١٣م، ٣ / ١٤٢، وتمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، محمد بن يوسف المعروف بناظر الجيش، دراسة وتحقيق: علي محمد فاخر وآخرين، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ: ٢ / ٧٥٢، وشرح ألفية ابن مالك للشاطبي (المقاصد الشافية)، المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك)، أبو إسحق إبراهيم بن موسى الشاطبي، مجموعة من المحققين، حقق الجزء الرابع: محمد إبراهيم البناء، وعبد المجيد قطامش، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م، ٤ / ١١٩.

١- معنى الشرط، وذلك نحو قول الشاعر: (١)

أَيُّ حِينَ تُلَّمُّ بِي تَلَقَّ مَا شِئْتُ ... تَ مِنْ الْخَيْرِ فَاتَّخِذْنِي خَلِيلًا

٢- معنى الاستفهام، وذلك نحو قوله تعالى: {فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ

بِالْأَمْنِ} (٢).

٣- صفة لنكرة، وذلك كقول الشاعر: (٣)

دَعَوْتُ امْرَأً أَيَّ امْرِئٍ، فَأَجَابَنِي ... وَكُنْتُ وَإِيَّاهُ مَلَاذًا وَمَوْئِلًا

٤- حال لمعرفة، وذلك كقول الآخر: (٤)

فَأَوْمَأْتُ إِيمَاءً خَفِيًّا لِحَبْتَرٍ ... وَلِلَّهِ عَيْنًا حَبْتَرٍ أَيُّمَا فَتَى

والعبارتان الصحفتان على معنى الصفة النكرة المحذوف موصوفها؛

فالعبارة الأولى "بناء تحالفات إقليمية حيال أيّ مشروعات استقطاب" (٥)،

والتقدير: مشروعات أيّ مشروعات. والعبارة الثانية "لم يترك المنتخب اليمني

(١) البيت من البحر الخفيف، ورد بلا نسبة، في شرح التسهيل لابن مالك، ٢٢٠/١، وفي همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، تحقيق: عبد الحميد هندراوي، المكتبة التوفيقية، مصر، ١/ ٩٢.

(٢) سورة الأنعام، الآية ٨١.

(٣) البيت من البحر الطويل، بلا نسبة، في شرح التسهيل لابن مالك، ٢٢١/١، وفي الهمع، ١/ ٩٢.

(٤) البيت من البحر الطويل، وهو للراعي النميري، ورد في الكتاب، ١٨٠/٢، وفي شرح الأشموني وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك، أبو الحسن، نور الدين الأشموني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، ١/ ٧٨. انظر: المعجم المفصل لشواهد النحو الشعرية، إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، لبنان، ط ٢، ١٩٩٩م، ٢/ ١٠٦٢.

(٥) الرياض جريدة يومية تصدر عن مؤسسة الإمامة الصحفية، الأربعاء ٦ ذو القعدة، ١٤٤٢هـ، ١٦ يونيو، ٢٠٢١م، العدد ١٩٣٥٠، السنة الثامنة والخمسون، ص ١.

أيّ محاولات للوصول لرمى العويس وبخاصة في الشوط الأول^(١)، والتقدير:
محاولاتٍ أيّ محاولات.

وقد ذكر النحويون^(٢) شاهداً لحذف موصوف الصفة النكرة (أيّ)، وهو
قول الفرزدق:^(٣)

إذا حاربَ الحجاجُ أيّ مُنافِقٍ ... علاهُ بِسيفٍ كُلِّما هُزَّ يَقْطَعُ
أي: منافقاً أيّ منافق.

وهذا الشاهد "غاية في الندور، قالوا: فارقت أي سائر الصفات في أنه لا
يجوز حذف الموصوف وإقامتها مقامه، لا تقول: مررت بأي رجل؛ وذلك لأن
المقصود بالوصف بأي إنما هو التعظيم والتأكيد، والحذف يناقض ذلك"^(٤).

أما مجمع اللغة العربية في القاهرة فأجاز الاستعمال الصحفي وما شابهه؛
إذ أضاف إلى معاني (أيّ)^(٥) معنى الإبهام مستأنساً ببعض الشواهد الفصيحة
القليلة، فيكون معنى (أي) في العبارة الصحفية "بناء تحالفات إقليمية حيال
أي مشروعات استقطاب"^(٦)، معنى الإبهام والتعميم؛ أي: مشروعات غير

(١) الجزيرة صحيفة يومية أسسها عبدالله بن خميس، ١٣٧٩هـ، تصدرها مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة
والنشر، الرياض، الأحد ٢٥ من شوال ١٤٤٢هـ، ٦ يونيو، (حزيران)، ٢٠٢١هـ، العدد ١٧٧١٦،
ص ١٦.

(٢) انظر: التذليل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، ٣/ ١٤٢، وتمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد: ٢/
٧٥٢، وشرح ألفية ابن مالك للشاطبي، ٤/ ١١٩.

(٣) البيت من البحر الطويل، وهو للفرزدق، ورد في شرح التسهيل لابن مالك، ١/ ٢٢١، والمجمع، ١/ ٩٣.

(٤) التذليل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، ٣/ ١٤٢.

(٥) انظر: كتاب في أصول اللغة/٢، المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية،
الأميرية، ١٩٨٣م، ٢/ ١٩٩.

(٦) الرياض جريدة يومية تصدر عن مؤسسة الإمامة الصحفية، الأربعاء ٦ ذو القعدة، ١٤٤٢هـ، ١٦/
يونيو، ٢٠٢١م، العدد ١٩٣٥٠، السنة الثامنة والخمسون، ص ١.

التغيرات في بعض الاستعمالات النحوية في لغة الصحافة: صحيفتا الجزيرة والرياض أمودجاً

محددة. وكذلك قولهم: "لم يترك المنتخب اليمني أي محاولات للوصول لمرمى العويس وبخاصة في الشوط الأول"^(١). والتقدير: محاولات أيًا كانت هذه المحاولات.

ثانياً: التغير النحوي في استعمال الصحافة السعودية لـ(غير):

وردت في لغة الصحافة السعودية عبارة "تلك المنصات تساهم في تشكيل أسلوبهم في التعامل مع الغير"^(٢)، وقد جاءت (غير) في هذه العبارة معرفة بـ(أل)، ولا تدل على معنى الاستثناء.

وقد ورد معنيان لغير عند أكثر النحويين^(٣):

الأول: معنى الاستثناء في نحو قولهم: جاءني القوم غير زيد.

الثاني: معنى الوصف، وذلك في نحو قولهم: عندي درهم غير جيد.

وأضاف بعضهم^(٤) معنى ثالثاً، وهو معنى (الضد)، وهذا المعنى هو

المعنى المستعمل في العبارة الصحفية كما سيتضح في الأسطر القادمة.

(١) الجزيرة صحيفة يومية أسسها عبدالله بن خميس، ١٣٧٩هـ، تصدرها مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر، الرياض، الأحد ٢٥ من شوال ١٤٤٢هـ، ٦ يونيو، (حزيران)، ٢٠٢١هـ، العدد ١٧٧١٦، ص ١٦.

(٢) الرياض، الأربعاء ٦ ذو القعدة، ١٤٤٢هـ، ١٦/ يونيو، ٢٠٢١م، العدد ١٩٣٥٠، ص ١٦.

(٣) انظر: المقتضب، محمد بن يزيد، أبو العباس المبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب، بيروت، ٤/٤٢٢، والتذليل والتكميل، ٨/٢٩٦، وشرح ألفية ابن مالك للشاطبي، ٣/٣٩٣، وشرح الأشموي على ألفية ابن مالك، ٣/٣٩٣.

(٤) انظر: تهذيب الأسماء واللغات، أبو زكريا محيي الدين النووي، دار الكتب العلمية، بيروت، ص ٦٦، وشرح درة الغواص في أوهام الخواص (مطبوع ضمن «درة الغواص وشرحها وحواشيتها وتكملتها»)، أحمد بن محمد الخفاجي المصري، تحقيق: عبد الحفيظ فرغلي علي قرني، دار الجيل، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، ص ٦٩، ووقفتان في التصحيح اللغوي مع (الكل والبعض) و(الغير)، حولية كلية الآداب، جامعة تعز، العدد الثاني، مايو ٢٠١٢م، ص ٢١.

أما تعريف غير وتنكيرها فأكثر متقدمي النحاة^(١) يمنعون دخول أل التعريف عليها؛ يقول الحريري^(٢): "يقولون فعل الغير، فيدخلون على غير آلة التعريف، والمحققون من النحويين يمنعون من إدخال الألف واللام عليه". واللغويون المحدثون ما بين مانع^(٣) ومجيز^(٤) لتعريف (غير)، أما المانعون فيمنعون دخول (أل) على غير الخروج هذا الأسلوب عن أساليب العرب الفصيحة. وأما المجيزون فيجيزون دخول (أل) على غير لمسوغات متنوعة، سنعرض وناقش أهمها فيما يأتي:

يجيز المجمع القاهري^(٥) دخول (أل) التعريف على (غير) في كلام المحدثين لمسوغين:

الأول: أن (أل) التعريف تساوق الإضافة، و(غير) تقبل الإضافة، فما دامت غير تقبل الإضافة فلا مانع من دخول (أل) عليها حينئذٍ.

-
- (١) انظر: شرح درة الغواص في أوهام الخواص، ص ٤٣، وهمع الموامع، ٢ / ٥٠٤، وحاشية الصبان، ٣٦٧/٢، ووقفتان في التصحيح اللغوي مع (الكل والبعض) و(الغير)، ص ١٩، ٢٠.
- (٢) شرح درة الغواص في أوهام الخواص، ص ٤٣، وانظر: وقفتان في التصحيح اللغوي مع (الكل والبعض) و(الغير)، ص ١٩.
- (٣) منع تعريف (غير) محمد العدناني، الأخطاء الشائعة، لبنان، مكتبة لبنان، ط ٢، ص ١٩٠، ومازن المبارك، نحو وعي لغوي، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٧٩م، ص ١٩٩، وعبدالعزیز مطر، تثقيف اللسان العربي (بحوث لغوية)، الدوحة، الطبعة الأولى، ١٩٩١م، ص ١، وأحمد عبد الدائم، من أوهام المثقفين، الناشر، دار الأمين، الطبعة الأولى، ١٩٩٦، ص ٣٩.
- (٤) أجاز دخول (أل) على غير مجمع اللغة العربية في القاهرة في أصول اللغة، ٢ / ١٧٢ - ١٨٢. وشوقي ضيف، تيسيرات لغوية، دار المعارف، ص ١٢٥، وإميل يعقوب، معجم الخطأ والصواب في اللغة، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٩٨٦م، ص ٢٠٧، ووقفتان في التصحيح اللغوي مع (الكل والبعض) و(الغير)، ص ٢٠.
- (٥) انظر: في أصول اللغة، ٢ / ١٧٢ - ١٨٢.

والمسوغ الثاني: أن (أل) الداخلة على غير هي (أل) العهدية، وإذا دخلت على غير فلا تفيد مطلق المغايرة، وإنما (الغير) الذي تدل عليها قرينة معهودة، وذلك في استعمال الصحافة عبارة (هؤلاء الغير) للدلالة على (الآخرين) من الخصوم الذين لا تُعرف أسماءهم.

وأضاف أحد اللغويين المحدثين ^(١) غير مسوغ يسوغ دخول (أل) على غير فيما شابه الاستعمال الصحفي ^(٢)، هي:

المسوغ الأول: ورد شاهد فصيح على دخول أل على غير، وهو قول الشاعر ^(٣):

لِحَا اللَّهِ مَنْ لَا يَنْفَعُ الْوُدُّ عِنْدَهُ ... وَمَنْ حَبَلُهُ إِنْ مُدَّ غَيْرُ مَتِينِ

وَمَنْ هُوَ إِنْ تَحَدَّثَ لَهُ الْغَيْرُ نَظْرَةً ... يُقَضِّبُ لَهَا أَسْبَابَ كُلِّ قَرِينِ

وورد البيت الثاني في غير مصدر من مصادر الأدب ^(٤) برواية أخرى لا

شاهد فيها:

وَمَنْ هُوَ إِنْ تَحَدَّثَ لَهُ الْعَيْنُ نَظْرَةً ... يُقَضِّبُ لَهَا أَسْبَابَ كُلِّ قَرِينِ

وهذه الرواية ألصق بالمعنى الذي يريده الشاعر.

(١) انظر: وفتان في التصحيح اللغوي مع (الكل والبعض) و(الغير)، ص ٢١.

(٢) "تلك المنصات تساهم في تشكيل أسلوبهم في التعامل مع الغير"، الرياض، الأربعاء ٦ ذو القعدة، ١٤٤٢هـ، ١٦ يونيو، ٢٠٢١م، العدد ١٩٣٥٠، ص ١٦.

(٣) البيتان من الطويل، نُسبا لجميل بثينة، وجدت الأول في ديوانه ولم أجد الثاني موضع الشاهد! وورد البيت الثاني في عيون الأخبار، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، تاريخ النشر، ١٤١٨ هـ. د.ت.

(٤) انظر: روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، محمد بن حبان الدارمي، البُستي (ت ٣٥٤هـ)، محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٠٤، وشرح ديوان الحماسة (ديوان الحماسة: اختاره أبو تمام حبيب بن أوس ت ٢٣١ هـ)، ويحيى بن علي التبريزي (ت ٥٠٢ هـ)، دار القلم، بيروت، ص ١١٩.

المسوغ الثاني: استعمال كبار اللغويين والأدباء غير معرفة ب(أل)، ومن اللغويين سيويه إذ ورد استعمال غير معرفة بأل في كتابه...، ومن الأدباء الجاحظ.

المسوغ الثالث: أن (غيراً) قد تجيء في استعمال المحدثين على معنى الآخر أو الضد، كما في الاستعمال الصحفي "تلك المنصات تساهم في تشكيل أسلوبهم في التعامل مع الغير"؛ إذ لو حذفت (الغير) ووضعت (الآخرين) لم يختلف المعنى.

والمسوغ الثالث ورد عند غير واحد من اللغويين المعاصرين^(١)، وهو أكد المسوغات وأثبتها في تسويغ العبارة الصحفية؛ إذ إن المسوغ الأول احتج بشاهد واحد فصيح الشك في ثبوته أعلى من اليقين^(٢). أما المسوغ الثاني فاحتج بما ورد عن كبار اللغويين والأدباء بعد عصور الاحتجاج، وما وُري خارج الإطارين الزماني والمكاني ليس بحجة، فالاحتجاج اللغوي له زمان ومكان معلومان، وما خرج عن إطارهما فلا يحتج به. أما حمل غير على معنى الضد - وهو المسوغ الثالث - فهو التسويغ المناسب للعبارة الصحفية واللائق بها، فمعنى غير في العبارة الصحفية "تلك المنصات تساهم في تشكيل أسلوبهم في التعامل مع الغير"^(٣) هو معنى الضد أو الآخرين، وناسب أن تأخذ حكمها في التعريف.

(١) انظر: في أصول اللغة: ٢/ ١٧٢-١٨٢، ووقفنا في التصحيح اللغوي مع (الكل والبعض) و(الغير)، ص ٢١.

(٢) انظر: هذا البحث، ص ٩.

(٣) الرياض، الأربعاء ٦ ذو القعدة، ١٤٤٢هـ، ١٦/ يونيو، ٢٠٢١م، العدد ١٩٣٥٠، ص ١٦.

ثالثًا: التغير النحوي في استعمال الصحافة السعودية (للكاف):

أقحمت الصحافة السعودية الكاف^(١) في قولهم: "مؤشر الغابات والأرض والتربة الذي يقيّم جودة الأراضي بالإضافة إلى مؤشري عدم حدوث فيضانات وإدارة النتروجين المستدامة كمؤشرين فرعيين من مؤشرات الغابات والأرض والتربة"^(٢)، والكاف في العبارة الصحفية لم تستوف معنى التشبيه؛ إذ إنها لا تعني تشبيه مؤشري عدم حدوث فيضانات... إلخ بالمؤشرين الفرعيين، بل تعني: ... مؤشري عدم حدوث فيضانات وإدارة النتروجين المستدامة (بوصفها) مؤشرين فرعيين، وهذا استعمال للكاف محدث.

وللكاف في لغة العرب معانٍ أحدها التشبيه،^(٣) كقولهم: زيد كالأسد. واستعملتها العرب زائدة، "وزيادتها في كلام العرب غير قليلة؛ حكى الفراء أنه قيل لبعضهم: كيف تصنعون الأقط؟ فقال: كهين؛ يريد: هينًا، فزاد الكاف"^(٤).

(١) يمنع هذا الاستعمال عبدالعزيز المقحم في رسالته لغة الصحافة، دراسة في المستوى الصوابي مع التطبيق على أهم الصحف السعودية، (رسالة دكتوراه، دائرة اللغة العربية، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٧م).

(٢) الجزيرة، الأحد ٢٥ من شوال ١٤٤٢هـ، ٦ يونيو، ٢٠٢١هـ، العدد: ١٧٧١٦، ص ١.

(٣) انظر: حروف المعاني والصفات، عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، أبو القاسم، تحقيق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٤م، ص ٤٠، والجنى الداني في حروف المعاني، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم المرادي، تحقيق: فخر الدين قباوة، محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م، ص ٧٨.

(٤) الجنى الداني في الحروف والمعاني، ص ٧٨.

أما المجمع اللغوي القاهري^(١) فأجاز هذا الاستعمال المحدث للكاف من وجهين، وذلك في نحو قولهم: أنا كباحث أقرر...؛ أي: أنا بوصفي باحثاً أقرر...، والوجهان هما:

الأول: أن تعد الكاف للتشبيه والمشبه محذوف، وهذا كثير في كلام العرب، ويكون ظاهر العبارة (أنا كشخص باحث أقرر...).

والثاني: أن تعد الكاف زائدة، ويكون (باحث) خبراً أول، والجملة الفعلية خبر ثان.

وإذا عدنا إلى التعبير الصحفي "مؤشر الغابات والأرض والتربة الذي يقيّم جودة الأراضي بالإضافة إلى مؤشري عدم حدوث فيضانات وإدارة النتروجين المستدامة كمؤشرين فرعيين من مؤشرات^(٢) الغابات والأرض والتربة"، سنلاحظ أن التخريج الثاني أقرب في تحليل العبارة - أعني القول بزيادة الكاف - فتكون (كمؤشرين) عطف بيان من (مؤشري) الأولى، ويستقيم المعنى.

أما التخريج الأول فيلزم منه أن تقدر صفة محذوفة نحو (كعاملين مؤشرين فرعيين)، وهذا التقدير - كما يظهر - حشو في الكلام؛ إذ الجملة التي

(١) انظر: في أصول اللغة، ٢٢١/٣، وتابع المجمع في الإجازة محمود سليمان، فن الكتابة الصحيحة، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٣م، ص ٣٢٢، وأحمد مختار عمر، في الصواب اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، ١/١، ٢٠٠٨م: ٦١٤/١. بل حثّ أسعد داغر على استعمال الكاف بدلا من استعمال (بوصفه) وما شابهها! ولعله لم يتنبه إلى خروج معنى الكاف في هذا الأسلوب عن الأساليب الفصيحة. انظر: تذكرة الكاتب، أسعد داغر، دار العرب، ١٩٩٥م، ص ٣٣.

(٢) النص الأصلي في الصحيفة (مؤشر الغابات...) بإفراد مؤشر، وقد غيرت في النص الأصلي فجمعت (مؤشر/مؤشرات)؛ ليتضح المعنى.

التغيرات في بعض الاستعمالات النحوية في لغة الصحافة: صحيفة الجزيرة والرياض أمودجاً

قاس عليها المجمع (أنا كباحث أقرر ...) جملة اسمية من مبتدأ وخبر لا حشو فيها، فساغ التقدير، ولكن العبارة الصحفية عبارة مثقلة بالزوائد والفضلات اللفظية مما رجع وسوغ لها التخريج الثاني.

رابعاً: التغير النحوي في استعمال الصحافة السعودية لـ(كافة):

استعملت الصحافة السعودية (كافة) مجرورة بحرف تارة في قولهم: "أكد أن الجائزة الأفضل^(١) لكافة فريق العمل"^(٢)، ومضافاً إليها تارة أخرى في قولهم: "ربط كافة المطارات بمركز سيطرة وتحكم أممي"^(٣)، وقد جزم ابن مالك^(٤) بأن (كافة) لا تُستعمل في كلام العرب إلا حالاً، ولا أعلم من خرج بـ(كافة) عن الحالية من النحويين استعمالاً وحكماً غير الزمخشري؛ إذ استعمل (كافة) مجرورة بحرف في خطبة مفصله في قوله: "كتاب في الإعراب محيط بكافة الأبواب"^(٥)، أما حكمه على (كافة) بغير الحالية ففي قوله تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا} ^(٦)؛ إذ ذهب إلى أن (كافة) صفة

(١) هكذا وردت في الصحيفة، والقياس مطابقة أفعال التفضيل المقترن بأل ما قبله في التأنيث (الجائزة الفضلى).

(٢) الجزيرة، الأحد ٢٥ من شوال ١٤٤٢هـ، ٦ يونيو، ٢٠٢١هـ، العدد: ١٧٧١٦، ص ٦.

(٣) الرياض، الأربعاء ٦ ذو القعدة، ١٤٤٢هـ، ١٦ / يونيو، ٢٠٢١م، العدد ١٩٣٥٠، السنة الثامنة والخمسون، ص ٤.

(٤) انظر: شرح التسهيل لابن مالك، ٢ / ٣٣٧، وانظر: التذليل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، ٩ / ٧٢.

(٥) المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود الزمخشري، تحقيق: علي بو ملح، مكتبة الهلال، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٣، ١٩، ٢٠.

(٦) سورة سبأ، الآية ٢٨.

لإرسالة - مصدر أرسل - فحذف الموصوف (إرسالة) وأقيمت الصفة (كافة) مقامه^(١).

وقد قرر المجمع اللغوي في القاهرة^(٢) جواز خروج كافة عن الحالية مستنداً على السماع؛ إذ أثر عن عمر - رضي الله عنه - أنه قال: "قد جعلت لآل بني كاكلة على كافة المسلمين لكل عام مئتي مثقال ذهباً إبريزاً"، فاستعملت كافة بمعناها المعجمي الدال على جميع وكل، وسُبقت بحرف الجر (على). وهذا الحكم الحديث الذي قرره المجمع لـ (كافة) يمكن أن يُوجَّه عليه التعبير الصحفي في قولهم: أكد أن الجائزة الأفضل لكافة فريق العمل، وجواز خروجها عن الحالية في كلام العرب يسوغ إضافتها كما في قولهم: "ربط كافة المطارات بمركز سيطرة وتحكم أمني"، والمعنى في التعبيرين الصحفيين هو المعنى المعجمي عينه الدال على الجميع والعموم، أما الوظيفة النحوية فتغيرت في العبارتين الصحفيتين إلى المجرور بحرف في العبارة الأولى وإلى مجرور بالإضافة في العبارة الثانية.

(١) انظر: الكشاف، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، مع الكتاب حاشية (الانتصاف فيما تضمنه الكشاف) لابن المنير الإسكندري، وتخرّيج أحاديث الكشاف للإمام الزيلعي، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧ هـ، ٥٨٣/٣، والتذييل والتكميل، ٧١/٩.

(٢) انظر: القرارات الجمعية في الألفاظ والأساليب من ١٩٣٤ - ١٩٨٧ م، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٩٨٩ م، ص ٢٦٧، وتابع أحمد مختار عمر المجمع في القول بالجواز في معجم الصواب اللغوي، ١٥١/١، ٦١٤. ومنع العدناني في الأخطاء الشائعة استعمال (كافة) على غير الحالية، ص ٢١٨، وأسعد داغر، تذكرة الكاتب، ص ١٤١، وإميل يعقوب في معجم الصواب والخطأ، ص ٢٣٢. والحق أن احتجاج المجمع بالسماع احتجاج يقوض القول بالمنع المطلق، وإن لم يقس النحويون على شواهد استعمال (كافة) في غير الحالية لندورها، فيمكن أن يحتج بها على صحة الاستعمال وإن لم يكن هذا الاستعمال الأفصح الذي توافرت عليه الشواهد.

خامساً: التغير النحوي في استعمال الصحافة السعودية لـ(نفس):

استعملت الصحافة لفظ التوكيد (نفس) مقدماً على المؤكّد في قولهم: "نال الجائزة الذهبية ضمن نفس الفئة على التطبيق الإلكتروني"^(١)، وفي هذا تقديم للتابع على المتبوع، "ومعلوم أن التابع لا يتقدم على المتبوع، فلا يتقدم عليه معموله"^(٢)، أما ابن يعيش^(٣) فيؤكد أن الشيء لا تصح إضافته إلى نفسه، فالغرض من الإضافة التعريف والتخصيص، والشيء لا يُعرف بنفسه، ولكنه استثنى إضافة المؤكّدات إلى ألفاظ توكيدها في "قولهم: جميع القوم، وكل الدراهم، وعين الشيء، ونفسه؛ فعلى تنزيل الأول من الثاني منزلة الأجنبي، وإضافته راجعة إلى معنى اللام ومن، فجميع وكل اسمان لأجزاء الشيء، ونفسه وعينه منزلان عندهم منزلة الأجنبي بمعنى خالص الشيء وحقيقته، فيقولون: نفس الشيء، وعينه، فتكون منزلته من الشيء منزلة البعض من الكل، والثاني منه ليس بالأول"^(٤).

وأجاز مجمع اللغة القاهري إضافة المؤكّد إلى لفظ توكيده في نحو: نفس الشيء، وعين المسألة^(٥)، وتابع المجمع في القول بالجواز معجم الصواب اللغوي^(٦)، وعبدالعزيز مطر^(٧)، وإميل يعقوب^(٨) ومنع أسعد داغر^(٩)، وأحمد

(١) الجزيرة، الرياض، الأحد ٢٥ من شوال ١٤٤٢هـ، ٦ يونيو، ٢٠٢١هـ، العدد: ١٧٧١٦، ص ٧.

(٢) انظر: شرح التسهيل لابن مالك، ٣/ ٢٨٨.

(٣) انظر: شرح المفصل للزمخشري، يعيش بن علي بن يعيش، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، ٢/ ١٦٥.

(٤) شرح المفصل لابن يعيش، ٢/ ١٦٦.

(٥) انظر: في أصول اللغة، ٢/ ١٩١.

(٦) انظر: معجم الصواب اللغوي، ١/ ٧٦٤.

(٧) انظر: تثقيف اللسان العربي، ص ٢٩٣.

(٨) انظر: معجم الصواب والخطأ، ص ٢٩٦، ٢٩٧.

(٩) انظر: تذكرة الكاتب، ص ٤٩.

عبدالدايم^(١).

والسمع^(٢) يؤكد ورود تقديم المؤكّد على المؤكّد، فإن كان قليلاً لا يُقاس عليه فإن وروده لا يجيز منع هذا الاستعمال المسموع، وإنما يكون أقل فصاحة مما استفاض على ألسنة العرب وقامت القاعدة عليه، وهو صحيح مقبول.

سادساً: التغير النحوي في استعمال الصحافة السعودية (للاو):

واو العطف حذفتها الصحافة السعودية في موضع، وزادتها في موضع آخر، وتفصيلها فيما يأتي:

أ- حذف واو العطف:

ورد حذف حرف العطف الواو في الصحافة السعودية في قولهم: "الاجتماع الأول لمجلس التنسيق السعودي-الكويتي"^(٣)، وأصل العبارة قبل الحذف (السعودي والكويتي) للدلالة على الاشتراك في الحكم، وحُذفت الواو وأشير إلى معناها بعلامة الترقيم الشرطة (-).

وفي هذا الباب أشار ابن جني^(٤) إلى أن الحذف في بعض النصوص الفصيحة قليل فيُقصر على السماع ولا يُقاس عليه، والسهيلي^(٥) يمنع حذف حروف العطف البتة؛ لأن لها معاني في نفس المتكلم لا يفصح عن هذه

(١) انظر: من أوهام المثقفين الكتابية، ص ٤٥.

(٢) أورد ابن يعيش عددًا من الاستعمالات في هذا الباب، انظر: شرح المفصل لابن يعيش، ١٦٦/٢.

(٣) انظر: الجزيرة، الأحد ٢٥ من شوال ١٤٤٢هـ، ٦ يونيو، ٢٠٢١هـ، العدد ١٧٧١٦، ص ١.

(٤) انظر: الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الرابعة، ٢٧٥/٢.

(٥) انظر: نتائج الفكر في النحو، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢ - ١٩٩٢ م، ص ٢٠٧.

**التغيرات في بعض الاستعمالات النحوية في لغة الصحافة:
صحيفتا الجزيرة والرياض أمودجاً**

المعاني إلا إظهارها، وقد كَرَّ على شواهد المجيزين للحذف وأولها تأويلات تفضي إلى معانٍ غير معاني الإضمار.

أما ابن مالك فأجاز الحذف ب(قد) التي تفيد التقليل في قوله: "قد تُحذف الواو مع معطوفها ودونه"^(١)، وورد على حذف الواو غير شاهد^(٢) تدل على الحذف في كلام العرب، ومن ذلك قول الشاعر: ^(٣)

كَيْفَ أَصْبَحْتَ كَيْفَ أَمْسَيْتَ مِمَّا ... يَزْرَعُ الْوُدَّ فِي فُؤَادِ الْكَرِيمِ

أراد: كيف أصبحت وكيف أمسيت، فيجوز الحذف عند الأزهري إذا أمن اللبس^(٤).

والحذف في العبارة الصحفية "الاجتماع الأول لمجلس التنسيق السعودي-الكويتي"، لا لبس فيه مطلقاً؛ إذ دلت علامة الترقيم الشرطة (-) على تشارك الحكم وتقاسمه وهو الاجتماع، والحذف في ما هذا شأنه جائز عند أكثر النحويين^(٥).

وهذا ما قرره المجمع القاهري^(٦)؛ إذ أجاز حذف حرف العطف في الاستعمالات المعاصرة للضرورة، وتابعه أحمد مختار عمر في القول بالجواز^(٧).

(١) انظر: شرح التسهيل لابن مالك، ٣/ ٣٧٨.

(٢) انظر: شرح الأشموني لألفية ابن مالك، ٢/ ٣٩٩.

(٣) البيت من البحر الخفيف، بلا نسبة، في نتائج الفكر، ٢٠٧، وفي شرح التسهيل لابن مالك، ٣/ ٣٨٠.

(٤) انظر: شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد بن عبد الله بن محمد الأزهري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، ٢/ ١٥٩.

(٥) لم أقف على مانع للحذف سوى السهيلي وابن جني.

(٦) انظر: في أصول اللغة، ٤/ ٦٢٤، و٦٥٢-٦٥٥.

(٧) انظر: معجم الصواب اللغوي، ٢/ ٩٣٥.

ب-زيادة واو العطف:

وردت زيادة الواو في الصحافة السعودية في قولهم: "كما سيتم عرض المشاريع الجاري تنفيذها والتي تتواءم مع رؤية المملكة ٢٠٣٠"^(١)، وفي هذه العبارة يظهر أن الواو السابقة للاسم الموصول زائدة، ويمكن أن يتم الكلام دونها دون أن يتغير المعنى. وزيادة الواو في كتب النحويين على وجهين: زيادتها في الكلام عامة، وزيادتها بين الصفة وموصوفها خاصة، وتفصيل الكلام يتضح في المسألتين الآتيتين:

أولاً: زيادة الواو في الكلام عمومًا:

يمنع متقدمو النحويين زيادة الواو في الكلام عمومًا؛ إذ ينقل ابن مالك^(٢) عن الأخفش أنه كان لا يرى اطراد زيادة الواو إلا في باب كان، من نحو: كنا ومن يأتنا نأته، أما المبرد^(٣) فينقل عن جمهور البصريين منعهم زيادة الواو، وإن كان يخالفهم، ويتأول شواهدهم. وابن جني^(٤) يمنع زيادة الواو وحذفها؛ إذ لا تأتي عنده هذه الحروف إلا للمعنى، وينقل عن شيخه أبي علي الفارسي هذا الحكم؛ وذلك لأن الحروف جاءت لاختصار الكلام، واختصار المختصر إجحاف.

أما ابن مالك -من متأخري النحويين- فيجيز زيادتها بصيغة التقليل (قد)، لورود شواهد فصيحة زيدت فيها الواو، يقول: "وقد تزداد الواو والفاء،

(١) انظر: الجزيرة، الأحد ٢٥ من شوال ١٤٤٢هـ، ٦ يونيو، (حزيران)، ٢٠٢١هـ، العدد ١٧٧١٦، ص ٤.

(٢) انظر: شرح التسهيل لابن مالك، ٣/ ٣٥٥.

(٣) انظر: المقتضب، ٢/ ٨٠.

(٤) انظر: الخصائص، ٢/ ٢٧٥.

التغيرات في بعض الاستعمالات النحوية في لغة الصحافة: صحيفتا الجزيرة والرياض أمودجاً

فمن زيادة الواو قوله تعالى: { وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا }^(١)... أي:
قال لهم خزنتها"^(٢).

ويقرر الجمع اللغوي القاهري جواز زيادتها في الكلام؛ لورود شواهد
فصيحة زيدت فيها الواو"^(٣).

ثانياً: زيادة الواو بين الصفة والموصوف:

زيادة الواو بين الصفة والذات الموصوفة يفسد المعنى، فلا يقال: زيد
والفقيه، ولا عمرو والكريم! إذا أُريد وصف زيد بالفقه، وعمرو بالكرم، وفي
هذا يقول ابن جني: "ولم تُعطف الصفة على الموصوف من حيث كان الشيء
لا يُعطف على نفسه لفساده"^(٤).

والذي يتضح لي في العبارة الصحفية "سيتم عرض المشاريع الجاري
تنفيذها والتي تتواءم مع رؤية المملكة ٢٠٣٠"^(٥)، أن إقحام الواو قبل الاسم
الموصول، هو من باب عطف الصفة على الموصوف؛ إذ إن الاسم الموصول

(١) سورة الزمر، الآية ٧٣.

(٢) انظر: شرح التسهيل لابن مالك، ٣/ ٣٥٥.

(٣) انظر: في أصول اللغة، ٤/ ٦٢٩، و٦٧٢ وما بعدها. ويتابع أحمد مختار عمر الجمع في القول بالإجازة،
ويمنع من اللغويين المحدثين محمود سليمان. (انظر: معجم الصواب اللغوي، ٢/ ٩٤٣، وفن الكتابة
الصحيحة، ص ٣٩٤).

(٤) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، وزارة
الأوقاف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، ١٠١/٢. وواو الذي
والتي وفروعهما المقحمة بين الصفة وموصوفها، أحمد البحيح، موقع مجمع اللغة العربية على الشبكة
العالمية، تاريخ النشر: ٢٣/ أكتوبر/ ٢٠١٧م، رابط: <https://www.m-a-arabia.com/site/21872.html>

(٥) انظر: الجزيرة، الأحد ٢٥ من شوال ١٤٤٢هـ، ٦ يونيو، (حزيران)، ٢٠٢١هـ، العدد ١٧٧١٦، ص ٤.

(التي) صفة لاسم الذات المشاريع، وعطف الصفة على الموصوف إن كان اسم ذات لا يستقيم لفساد المعنى كما تقرر.

ويذهب أحد الباحثين^(١) إلى أن شيوع إقحام الواو على الموصول في استعمال المعاصرين لعدم التفريق بين الواو العاطفة بين صفات متغايرة لموصوف واحد، وبين الواو العاطفة بين الصفة والموصوف.

فالواو العاطفة بين صفات متغايرة نحو قولهم: أعجبني محمد الذي يجتهد في دراسته، والذي يتعلم من شيوخه، والذي يتواضع لزملائه، فالعطف هنا بين صفات متغايرة لموصوف واحد ولا لبس فيه. أما الواو العاطفة بين الذات الموصوفة وصفتها فمُلْبِسة تفسد المعنى، كقولنا: زيد يجتهد في دروسه والذي يتعلم من أساتذته! لإفادة الواو معنى المتغايرة^(٢).



(١) انظر: واو الذي والتي وفروعهما المقحمة بين الصفة وموصوفها، أحمد البجبح.

(٢) عطف الذات الموصوفة على الصفة يقتضي المتغايرة. انظر: البحر المحيط، ص ٣٩٠، ٣٩١، التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤ هـ، ١٣/١٢٦، وواو الذي والتي وفروعهما المقحمة بين الصفة وموصوفها، أحمد البجبح.

الخاتمة:

تكشّف للبحث بعد الوقوف على التغيرات النحوية في استعمال الصحافة للأدوات أن هذه التغيرات في الجملة لا تخل بالمعنى، وتفصيلها كما يأتي:

١- استعملت الصحافة (أي) من غير موصوفها، وهذا التغير لا يخل بالمعنى أو يؤدي إلى اللبس، وهذا ما جعل المجمع القاهري يسوغ هذا الاستعمال.

٢- عرّفت الصحافة الاسم الموغل في الإبهام (غير)، وانقسم اللغويون المحدثون إلى مجيز ومانع، وهذا الاستعمال سائغ من أكثر من وجه.

٣- استعملت الصحافة الكاف لمعنى جديد؛ أحسن المجمع في تخريجه، وتابعه اللغويون المحدثون في تسويغ هذا الاستعمال.

٤- خرجت (كافة) عن الحالية في لغة الصحافة، وهذا الاستعمال مسموع عن العرب كما ذكر المجمع القاهري.

٥- استعملت الصحافة التابع (نفس) متقدما على متبوعه، وانقسم اللغويون المحدثون إلى مانع ومجيز، والسماع يؤكد جواز تقديم المؤكّد على المؤكّد.

٦- حذفت الصحافة حرف العطف الواو، وحذفه في ذاك الموضوع لا لبس فيه، وهو سائغ عند كثير من اللغويين.

٧- زادت الصحافة الواو قبل الاسم الموصول، وهذه الزيادة ممنوعة؛ لوقوعها بين الصفة والذات الموصوفة، والزيادة في هذا الباب تفسد المعنى.

وإن البحث ليوصي بالإفادة من منهج الدكتور أحمد مختار عمر في معجمه معجم الصواب اللغوي؛ إذ جعل الصواب على درجات: فصيحة، صحيحة، مقبولة، فصيحة مهملة، فقد تخرج العبارة عن القياس ولكنها وردت في النصوص الفصيحة، فلا يصح منعها كما تفعل بعض كتب التصحيح، فالمسموع القليل يُقبل ويكون في درجة أقل من الفصيح المستفيض؛ ولهذا يوصي البحث بالتدرج في الأحكام اللغوية صحة وصواباً، والله ولي التوفيق.



قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الكتب:

● القرآن الكريم.

- ١- الأخطاء الشائعة، محمد العدناني، لبنان، مكتبة لبنان، ط ٢.
- ٢- تثقيف اللسان العربي (بحوث لغوية)، عبدالعزيز مطر، الدوحة، ط ١، ١٩٩١م.
- ٣- تذكرة الكاتب، أسعد داغر، دار العرب، ١٩٩٥م.
- ٤- التحرير والتنوير "تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد"، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤هـ.
- ٥- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، أبو حيان الأندلسي، تحقيق: حسن هنداي، دار القلم، دمشق (من ١ إلى ٥)، وباقي الأجزاء: دار كنوز إشبيليا، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨ - ١٤٣٤ هـ / ١٩٩٧ - ٢٠١٣م.
- ٦- التعليقة على كتاب سيويه، أبو علي الفارسي، تحقيق: عوض بن حمد القوزي، ط ١، ١٩٩٠م.
- ٧- تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، محمد بن يوسف المعروف بناظر الجيش، دراسة وتحقيق: علي محمد فاخر وآخرين، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ط ١، ١٤٢٨ هـ.
- ٨- تهذيب الأسماء واللغات، أبو زكريا محيي الدين النووي، دار الكتب العلمية، بيروت، ص ٦٦.

- ٩- تيسيرات لغوية، شوقي ضيف، الناشر: دار المعارف.
- ١٠- الجنى الداني في حروف المعاني، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم المرادي، تحقيق: فخر الدين قباوة، محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، ١٩٩٢م.
- ١١- حروف المعاني والصفات، عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، أبو القاسم، تحقيق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٩٨٤م.
- ١٢- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ٤.
- ١٣- شرح ألفية ابن مالك للشاطبي (المقاصد الشافية)، المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك)، أبو إسحق إبراهيم بن موسى الشاطبي، مجموعة من المحققين وهم: الجزء الأول/ عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الجزء الثاني/ محمد إبراهيم البناء، الجزء الثالث/ عياد بن عيد الشبتي، الجزء الرابع/ محمد إبراهيم البناء/ عبد المجيد قطامش، والجزء الخامس/ عبد المجيد قطامش، والجزء السادس/ عبد المجيد قطامش، والجزء السابع/ محمد إبراهيم البناء/ سليمان بن إبراهيم العايد/ السيد تقي، الجزء الثامن/ محمد إبراهيم البناء، والجزء التاسع/ محمد إبراهيم البناء، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط ١، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

١٤- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد بن عبد الله بن محمد الأزهري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، ٢٠٠٠م.

١٥- شرح درة الغواص في أوهام الخواص (مطبوع ضمن "درة الغواص وشرحها وحواشيها وتكملتها")، أحمد بن محمد الحفاجي المصري، تحقيق: عبد الحفيظ فرغلي علي قرني، دار الجليل، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م.

١٦- شرح كتاب سيويه، أبو سعيد السيرافي، تحقيق: أحمد حسن مهدي، علي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، ٢٠٠٨م.

١٧- شرح المفصل للزمخشري، يعيش بن علي بن يعيش، قدّم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١م.

١٨- كتاب سيويه، عمرو بن عثمان بن قنبر، أبو بشر، الملقّب سيويه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٣، ١٩٨٨م.

١٩- كتاب في أصول اللغة/٢، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٩٨٣م.

٢٠- فن الكتابة الصحيحة، محمود سليمان، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٣م.

٢١- القرارات الجمعية في الألفاظ والأساليب من ١٩٣٤ - ١٩٨٧م،
مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية،
١٩٨٩م.

٢٢- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، مع الكتاب حاشية
(الانتصاف فيما تضمنه الكشاف) لابن المنير الإسكندري، وتخرّج
أحاديث الكشاف للإمام الزيلعي، أبو القاسم محمود بن عمرو بن
أحمد، الزمخشري جار الله، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٣،
١٤٠٧ هـ.

٢٣- لغة الصحافة: دراسة في المستوى الصوابي مع التطبيق على أهم
الصحف السعودية، إعداد: عبدالعزيز بن عبدالرحمن المقحم،
(رسالة دكتوراه، دائرة اللغة العربية، معهد بحوث ودراسات العالم
الإسلامي، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، ١٤٢٧ هـ-
٢٠٠٧م).

٢٤- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح
عثمان بن جني الموصللي، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشئون
الإسلامية، الطبعة الثانية، ١٤٢٠ هـ-١٩٩٩م.

٢٥- معجم الخطأ والصواب في اللغة، إميل يعقوب، دار العلم
للملايين، بيروت، لبنان، ط ٢، ١٩٨٦م.

٢٦- معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، أحمد مختار عمر،
عالم الكتب، القاهرة، ط ١، ٢٠٠٨م.

٢٧- المعجم المفصل لشواهد النحو الشعرية، إميل بديع يعقوب، دار
الكتب العلمية، لبنان، ط ٢، ١٩٩٩م.

**التغيرات في بعض الاستعمالات النحوية في لغة الصحافة:
صحيفتا الجزيرة والرياض أمودجًا**

٢٨- المفصل في صنعة الإعراب، المؤلف: أبو القاسم محمود الزمخشري،
المحقق: علي بو ملحم، الناشر: مكتبة الهلال، بيروت، ط/١،
١٩٩٣م.

٢٩- المقتضب، محمد بن يزيد، أبو العباس المبرد، المحقق: محمد عبد
الخالق عزيمة، الناشر: عالم الكتب، بيروت.

٣٠- المقرب، ابن عصفور، تحقيق: أحمد عبدالستار الجواري وآخر،
مطبعة العاني-بغداد، ١٩٧١م.

٣١- من أوهام المثقفين، أحمد عبد الدايم، الناشر: دار الأمين، ط ١،
١٩٩٦م.

٣٢- نتائج الفكر في النحو، المؤلف: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد
الله بن أحمد السهيلي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط/١،
١٩٩٢م.

٣٣- نحو وعي لغوي، مازن المبارك، بيروت، مؤسسة الرسالة،
١٩٧٩م.

٣٤- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي
بكر، جلال الدين السيوطي، تحقيق: عبد الحميد هندراوي، المكتبة
التوفيقية، مصر.

ثانيًا: المجالات العلمية:

١- وقفتان في التصحيح اللغوي مع (الكل والبعض) و(الغير)، حولية
كلية الآداب، جامعة تعز، العدد الثاني، مايو ٢٠١٢م.

ثالثاً: الصحف:

- ١- الجزيرة صحيفة يومية أسسها عبدالله بن خميس، ١٣٧٩هـ، تصدر عن مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر، مدينة الرياض.
- ٢- الرياض، جريدة يومية تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية، تأسست عام ١٣٨٣هـ، الرياض.

رابعاً: الشبكة العالمية (الإنترنت):

- ١- واو الذي والتي وفروعهما المقحمة بين الصفة وموصوفها، أحمد البجبح، موقع مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية، تاريخ النشر: ٢٣ / أكتوبر / ٢٠١٧م، رابط:

<https://www.m-a-arabia.com/site/21872.html>.

